انتهى فان قلت لم قال ما في السموات ولم يقل من في السموات
قلت لما كان المراد اضافة كل ما في السموات سواه اليه من الخلق
والملك وكان الغالب فيهم من لا يعقل اجري الغالب مجرى الكل
فعبر عنه بلفظ ما انتهى فيه دليل على زوال الشبهة لمن اوجب
التسوية بين الانبياء في الفضيلة لاستوائهم في القيام بالرسالة
واجمعت الامة على ان الانبياء بعضهم افضل من بعض
وان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضلهم لعموم رسالته وهو
قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا انتهى
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء
سنام وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها اية هي
سيدة اي القرآن اية الكرسي اخرجه الترمذي انتهى عارضة
سال رجل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن القدر فقال
يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر فقال طريق مظلم فلا
تسلكه فاعاد السؤال فقال بحر عميق فلا تلجه فاعاد السؤال
فقال سر الله قد خفي عليك فلا تتكلفه انتهى عارضة
عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر هو
اتدري اي من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا اله الا هو
الحي القيوم فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر
انتهى عارضة وفي هذا الحديث حجة لمن يقول بجواز تفضيل
بعض القرآن

بعض القرآن على بعض منهم ابو الحسن الاشعري وابو
بكر الباقلاني قالا تفضيل بعضه على بعض يقتضي نقص
المفضول وليس في كلام الله عز وجل نقص وقالوا هؤلاء
ما ورد من اطلاق لفظ اعظم وافضل على بعض الايات
او السور يعني عظيم وفاضل ومن جاء في تفضيل بعض
القرآن على بعض من العلماء والمتكلمين قالوا هذا التفضيل
هو راجع الى عظم اجر القاري وجزيل ثوابه انتهى احياء
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ حين يصبح اية الكرسي وايتين من اول حم
تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم حفظ من يومه
ذلك حتى يمسي ومن قراهما حين يمسي حفظ ليلته تلك حتى
يصبح اخرجه الترمذي وقال حديث غريب انتهى حاشية
قيل نزلت في اهل الكتاب اذا قبلوا بذل الجزية لم يكره
على الاسلام وذلك ان العرب كانت امة امية ولم
يكن لهم كتاب يرجعون اليه فلم يقبل منهم الا الاسلام
او القتل ونزل في اهل الكتاب لا اكراه في الدين يعني
اذا قبلوا الجزية ممن اعطى الجزية منهم لم يكره على الاسلام
فعلى هذا القول تكون الاية محكمة ليست منسوخة وقيل
بل الاية منسوخة وكان ذلك في ابتداء الاسلام لم يؤمر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)